تقدم ما يعلم منه ما في مثل هذه الظرفية من التجوز فلا عود ولا اعادة
واضافة علم الي المنطق من اضافة العام الى الخاص او المسمي الي الاسم
والمنطق مصدر ميمي مقول بالاشتراك علي النطق بمعنى التلفظ وعلي
الادراك سمي هذا العلم به لانه بتكلها يسلك بالادراك مسلك السداد
ويقوي صاحبه علي النطق والتكلم وهو آلة والآلة هي الواسطة بين
الفاعل والمفعول في وصول اثره اليه كالمنشار للنجار وانما كان المنطق آلة
لانه واسطة بين القوة العاقلة والمطالب الكسبية في الاكتساب والقانونية
نسبة الي القانون وهو امر كلي ينطبق علي جميع جزئياته لتعرف احكامها
منه كقول النحاة الفاعل مرفوع فانه امر كلي يعرف به ان زيدا من قولك زيد جاء
مرفوع وانما كان المنطق قانونيا لان مسائله قوانين اي قواعد كلية
منطبقة علي سائر جزئياتها كما اذا عرفنا ان السالبة الضرورية تنعكس
الي الاشي من الحجر بانسان دايما وقوله تعصم اي تحفظ مراعاتها اي
ملاحظتها الذهن هو قوة مهيئة لاقتناص صور الاشيا وانما قال
مراعاتها لان المنطق نفسه لا يعصم عن الخطا والا لم يعرض للمنطقي
خطا اصلا وليس كذلك لانه ربما يخطي لاهمال الالة وقوله في الفكر هو
ترتيب امور معلومة للتادي الي مجهول تصوري او تصديقي كما اذا
حاولنا تحصيل معرفة حقيقة الانسان وعرفنا الحيوان والناطق ورتبناهما بان قدمنا الحيوان واخرنا الناطق فانه يتادى الذهن منه
الي معرفة حقيقة الانسان وكما اذا اردنا التصديق بان العالم حادث ووسطنا
المتغير بين طرفي المطلوب وحكمنا ان العالم متغير وكل متغير حادث
حصل لنا التصديق بحدوث العالم هذا مفهوم التعريف واما محترزاته
فالالة بمنزلة الجنس والقانونية تخرج الالة الجزئية لارباب الصنايع
وقوله تعصم تخرج العلوم القانونية التي لا تعصم عن الضلال في
الفكر بل في المقال كالعلوم العربية وانت خبير بان هذا التعريف رسم
لا حد فان كونه آلة عارض من عوارضه ليس له في نفسه بل بالقياس
الي غيره من العلوم ولانه تعريف بالغاية اذ غاية المنطق العصمة عن
الخطا وغاية الشيي تكون خارجة عنه والتعريف بالخارج رسم واورد
عليه

عليه ان المعرف علم من العلوم والالة المذكورة المراد بها المعلومات التصورية
والتصديقية علم من العلوم والالة المذكورة المراد بها المعلوم فكيف يصح
تعريف العلم بها واجيب بان تعريف المنطق بها من حيث ادراكها ولا شك
انها بهذا الاعتبار من حيز العلوم وهذا الرسم الذي ذكره الشارح مبني علي
ان المنطق آلة واما علي القول بانه علم براسه وهو المشهور فقد عرفه
السيد بانه علم يعرف به الفكر الصحيح من الفاسد وموضوعه
المعلومات الخ اعلم ان موضوع المنطق اخص من مطلق الموضوع والعلم
بالخاص يتوقف علي العلم بالعام فيجب اولا معرفة موضوع العلم ليعلم
موضوع المنطق فموضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية
كبدن الانسان لعلم الطب والكلمات العربية لعلم النحو والعوارض الذاتية
هي التي تلحق الشيي لذاته كالتعجب اللاحق لذات الانسان او لجزيه كالحركة
بالارادة اللاحقة للانسان بواسطة انه حيوان او لامر خارج عنه مساو
له كالضحك العارض للانسان بواسطة التعجب وانما سميت هذه
الاعراض ذاتية لاستنادها الي ذات المعروض اما الاول فظ واما الثاني
فلان الجزء داخل في الذات والمستند الي ما في الذات مستند الي الذات
في الجملة واما الثالث فلان المساوي والعارض مستند الي المساوي
والمستند الي المستند الي الشيي مستند الي ذلك الشيي والاحتراز
بالذاتية عن العوارض الغريبة وهي التي تعرض للشيي بواسطة امر خارج
اعم من المعروض كالحركة اللاحقة للابيض بواسطة انه جسم او اخص
كالضحك العارض للحيوان بواسطة انه انسان او مباين كالحرارة العارضة
للماء بسبب النار وسميت غريبة لما فيها من الغرابة بالقياس الي المعروض
اذا تمهد هذا فموضوع المنطق المعلومات التصورية والمعلومات
التصديقية لان المنطقي يبحث عن اعراضها الذاتية اذ يبحث عنها
من حيث انها توصل لمجهول تصوري او مجهول تصديقي ومن حيث
يتوقف عليها الموصول الي ما ذكر ككون المعلوم التصوري كليا وذاتيا
وعرضيا وجنسا وفصلا الخ وكون المعلوم التصديقي قضية او عكس
قضية او نقيض قضية الي غير ذلك وسميت هذه المعلومات موضوعات

Copyright © King Saud University